

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

خصائص حرفي النداء (يا) و (وا)

Characteristics of the call letters

(ya) and (wa)

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير (*)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن أسلوب النداء في اللغة العربية من الأساليب التي تميزت بتعدد معانيها ومدلولاتها ومراتبها؛ من نداء مجرد قريباً وبعداً، ومن ندبة واستغاثة وتعجب وغيرها.

واستنتج ذلك تعدد أحرفه لأداء هذه المعاني حتى بلغت ثمانية أحرف، ومع كثرة هذه الأحرف لم تكن سواء في استعمالاتها ولا في أدائها تلك المعاني، بل نجد أكثرها اقتصرت دلالاته على معنى واحد وربما اثنين فقط.

إلا أن اثنين من هذه الأحرف قد امتازا عن بقيتها، إما بالاستئثار بالدلالة على جميع تلك المعاني وغيرها، وإما بالانفراد بالدلالة على واحد منها لا يشاركه فيه غيره إلا نادراً.

هذان الحرفان هما (يا) و (وا)، وهذا البحث يقوم على استجلاء وتقصى المعاني التي يستعمل فيها كل واحد منهما، وما يميزه أو ينفرد به.

العمل في هذا البحث قائم بعد هذه المقدمة على : تمهيد، ومبحثين : أحدهما يتضمن الحديث عن (يا)، والآخر يتضمن الحديث عن (وا)، ثم خاتمة.

(*) أستاذ النحو والصرف في كلية اللغة العربية بالرياض.

تمهيد

صيغ النداء في العربية ليست مقصورة على النداء المجرد الذي يراد به تنبيه المخاطب لما يطلب منه، بل تجاوزت ذلك إلى أداء معانٍ متعددة غير ذلك، من استغاثة أو ندبة أو تعجب أو مجرد تنبيه أو غير ذلك على ما يُبين لاحقاً، إضافة إلى الدلالة على أحوال المنادى من كونه قريباً، أو بعيداً، حقيقةً أو مجازاً كالنائم والساهي أو الغافل.

وحروف النداء في العربية كثيرة، بلغت في استقصاء العلماء ثمانية أحرف، وعند التأمل في هذه الأحرف نجد أن أكثرها اقتصر على أداء معنى أو معنيين، أعني المعنى المجرد للنداء مع مراعاة حال المنادى من كونه بعيداً أو قريباً أو في حكم البعيد، ولم يخرج عن ذلك إلا اثنان من هذه الأحرف تميزا عن غيرهما: **أحدهما** : (يا)، فقد خرج عن الدلالة على معنى النداء المجرد قريبه وبعيده إلى الدلالة على جميع ما يمكن أن يرافق النداء من معانٍ، من استغاثة وندبة وتعجب وغيرها، وزاد على ذلك بخصائص أخرى كجواز حذفه واختصاصه بنداء بعض الألفاظ إلى غير ذلك.

وثانيهما : (وا)، وقد اقتصر دلالته على معنى واحد، لكنه تميز بانفراده غالباً في أداء هذا المعنى دون غيره من حروف النداء.

**

المبحث الأول

خصائص (يا)

تميزت (يا) بأنها أكثر أحرف النداء استعمالاً، وخصائص كثيرة ليست لغيرها من هذه الأحرف، ولهذا عدّها العلماء أمّ الباب. (وا).

وفيما يأتي محاولة استقصاء لخصائصها ومعانيها :

١ - استعمالها في النداء المجرد :

تشارك (يا) بقية أحرف النداء في ذلك، فهي تستعمل لنداء القريب والبعيد، سواء أكان بعيداً حقيقة أم حكماً، كالنائم والساهي والغافل.

٢ - استعمالها في أسلوب الاستغاثة :

وهذا المعنى انفردت به عن جميع أحرف النداء، وهي تدخل فيه في موضعين:

أحدهما : واجب، وهو دخولها على المستغاث كقول عمر رضي الله عنه : (يا

الله للمسلمين)^(١).

والثاني : جائز، وهو دخولها على المعطوف على المستغاث، فيجوز دخولها

كما في قول الشاعر:

يا لقومي ويا لأمثال قومي^(٢)

دخلت على الأول (يا لقومي) وجوباً؛ لأنه مستغاث، ودخلت على الثاني (ويا

لأمثال قوم) جوازاً؛ لأنه معطوف على المستغاث، وقد تحذف منه كما في قول

الشاعر :

يا للكهول وللشبان للعجب^(٣)

(١) المقتضب ٢٥٤/٤، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٩/٣.

(٢) شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٣٥/٣.

(٣) المصدر السابق ١٣٣٥/٣.

خصائص حرف النداء

اكتُفي بدخولها وجوباً على المستغاث (يا للكهول) ولم تدخل على الثاني (وللشبان)؛ لأنه معطوف على المستغاث.

والغالب في المستغاث أن يجر باللام كما في الأمثلة السابقة، وقد تحذف اللام من أوله ويعوض عنها بالألف في آخره، كما في قول الشاعر :

يا يزيدا لآملٍ نيلٍ عزٍّ^(١)

وقد يجر منهما معاً كما في قول الشاعر :

ألا يا قوم للعجب العجيب^(٢)

وفي كل هذه الأحوال تجب معه (يا) ولا يستعمل معه غيرها من أحرف النداء.

٣- استعمالها في نداء المتعجب منه :

قد يراد التعجب من الشيء في ذاته أو صفته كشدته أو كثرته، ومن أساليب ذلك في العربية أن ينادى جنس ذلك الشيء، نحو : يا للعجب ويا للدواهي إذا تُعجب من كثرتهما، وهذا الأسلوب يأتي في اللغة على صورة أسلوب الاستغاثة، ولكن المراد به التعجب، يقول سيبويه : " وقالوا يا للعجب ويا للماء، لما رأوا عجباً أو ماء كثيراً، كأنه يقول : تعال يا عجب، أو تعال يا ماء فإنه من أيامك وزمانك، ومثله قولهم : يا للدواهي، أي تعالين فإنه لا يستتكر لكنّ، لأنه من إبانكن وأحيانكن"^(٣).

وحرف النداء المستعمل في هذا الأسلوب هو (يا)، اختصت به دون سائر حروف النداء.

٤- استعمالها في الندبة :

الندبة هي نداء المتفجع عليه نحو : أو المتوجع منه، والأصل أن الحرف المستعمل في هذا الأسلوب هو (وا) وحدها، نحو : وازيداه، ولكن (يا)

(١) أوضح المسالك لابن هشام ٢٥٧/٣.

(٢) المصدر السابق ٢٥٧/٣.

(٣) كتاب سيبويه ٢١٧/٢-٢١٨.

أ. د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

اختصت من بين هذه الأحرف بأنها قد تشارك (وا) في الاستعمال في الندبة، لكن كونها ليست أصيلة في ذلك اشترط لاستعمالها فيه أمن اللبس، أي أن يدرك السامع من السياق أن المتحدث يندب، لا ينادي نداءً مجرداً، كقول الشاعر :

وقمت فيه بأمر الله يا عمراً^(١)

حيث أمن اللبس من كون البيت من قصيدة في رثاء عمر بن عبد العزيز، فهي قيلت بعد وفاته، فلا يتطرق شك في كونها ندبة لا ندا.

٥- تعيينها في نداء اسم الله تعالى :

تختص (يا) بأنه لا ينادى لفظ الجلالة (الله) إلا بها دون غيرها من أحرف النداء، مثل قولنا : (يا الله)، ولا يستعمل مع هذا اللفظ غيرها، فلا تستعمل الهمزة مثلاً مع أنها لنداء القريب، والله أقرب إلينا من حبل الوريد.

وأضاف بعض النحويين إلى لفظ الجلالة لفظين آخرين ذكروا أن (يا) تتعين في ندائهما أيضاً، وهما : (أيها) و (أيتها)، نحو قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا)^(٢) و (يا أيتها النفس المطمئنة)^(٣).

فتلخص أن (يا) تختص دون بقية أحرف النداء بتعيينها في نداء هذه الأسماء الثلاثة: (الله) و (أيها) و (أيتها).

٦- خروجها عن النداء وجميع معانيه إلى أن تكون مجرد حرف تنبيه :

قد تخرج (يا) عن الاستعمال في النداء وتصبح حرف تنبيه فقط، وذلك إذا وليها حرف، مثل (ليت) و (رب)، كما في قوله تعالى : (يا ليتني كنت معهم)^(٤)، وقول الشاعر:

(١) شرح الأشموني للألفية ٣/١٣٤.

(٢) كما في الآية ١٠٤ من سورة البقرة.

(٣) الآية ٢٧ من سورة الفجر.

(٤) الآية ٧٣ من سورة النساء.

خصائص حرف النداء

يا ربَّ سارٍ بات ما توسدا^(١)

ومثل (حبذا) في قول الشاعر :

يا حبذا جبل الريان من جبل^(٢)

لأن الحروف وأمثالها لا تتأدى، فتعين أن المراد مجرد التنبيه.

واستعمال (يا) في مثل هذا مما اختصت به عن غيرها.

إلى هذا ذهب فريق من النحويين، وقالوا إنه هو الصحيح، وجزم ابن مالك بذلك في شرح التسهيل، ورد على من زعم أن (يا) في مثل هذه الشواهد ونحوها حرف نداء على أصله وأن المنادى معها محذوف، تقديره : يا هذا، أو يا قومي، رد على ذلك بأن الناطق بمثل هذه الأمثلة قد يكون وحده، ولا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف، وبأن مثل هذه المواضع ثبوت المنادى فيها، فادعاء الحذف فيها مردود، وختم بقوله: "ولكن (يا) فيه لمجرد التنبيه والاستفتاح مثل (ألا)"^(٣).

٧- جواز حذف المنادى الاسم بها :

مما اختصت به (يا) عن أخواتها من أحرف النداء جواز حذف المنادى بعدها وبقاء (يا) دليلاً عليه، وذلك إذا كان بعدها أمرٌ أو دعاء، فالأمر كقوله تعالى : (ألا يا اسجدوا)^(٤) في قراءة الكسائي^(٥)، والدعاء قد يكون بجملة فعلية، كقول الشاعر :

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى^(٦)

(١) الجنى الداني ص ٣٥٦.

(٢) المصدر السابق ص ٣٥٧.

(٣) شرح التسهيل ٣/٣٨٩-٣٩٠، والجنى الداني ص ٣٥٧.

(٤) الآية ٢٥ من سورة النمل.

(٥) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٢/٥٣٣، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٣٧.

(٦) شرح التسهيل ٣/٣٨٩.

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

أو بجملة اسمية كقول الشاعر:

يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار^(١)

وخالف بعض النحويين في هذا، فزعموا أنها هنا أيضاً حرف تنبيه كما في
الموضع السابق، ولعل الصواب أن هذا من حذف المنادى، نص عليه ابن مالك،
قال: "إلا أن العرب أجازت حذف المنادى، والتزمت في حذفه بقاء (يا) دليلاً
عليه، وكون ما بعده أمراً أو دعاء"^(٢)، فهو يفرق بين هذا الموضع والموضع
السابق، ويرى أن هذا الموضع مما التزم فيه حذف المنادى بالقيدين المذكورين:
بقاء (يا) دليلاً على المنادى المحذوف، وكون ما بعده أمراً أو دعاء.

وما اختاره ابن مالك من أن هذا من موضع حذف المنادى هو ظاهر كلام
سيبويه في حديثه عن البيت السابق (يا لعنة الله والأقوام كلهم)^(٣).

٨- الفصل بينها وبين المنادى بأمر المنادى :

مما اختلفت به (يا) أيضاً إمكان الفصل بينها وبين المنادى بها بأمر
المنادى، كما في قول الشاعرة تخاطب أمتها . واسمها لطيفة:

ألا يا فابكِ شوالاً لطيفاً^(٤)

أصل الجملة : ألا يا لطيفة فابكِ شوالاً، فرخمت المنادى (لطيفاً) وفصلت
بينه وبين (يا) بفعل الأمر (فابكِ شوالاً) .

نص على ذلك ابن مالك في شرح التسهيل^(٥).

(١) مغني اللبيب ٣٧٣/٢، ووصف المباني ص ٥١٤.

(٢) شرح التسهيل ٣٨٨/٣-٣٨٩.

(٣) كتاب سيبويه ٢١٩/٢-٢٢٠.

(٤) شرح التسهيل ٣٣٩٠.

(٥) ٣٩٠/٣.

خصائص حرف النداء

٩- أنه لا يحذف غيرها من أحرف النداء :

انفردت (يا) عن أخواتها من أحرف النداء بجواز حذفها مع بقاء المنادى بها لكثرة استعمالها في النداء، كما في قوله تعالى : (يوسف أعرض عن هذا)، أي : يا يوسف، وكما في قوله عز وجل : (سنفرغ لكم أيها الثقلان)، أي : يا أيها الثقلان.

ولكونها المختصة بجواز الحذف دون غيرها نصّ العلماء على أنه متي ورد المنادى مجرداً من حرف النداء فلا يقدر له إلا هي، أي (يا).

وقد استثنى من ذلك مواضع لم يجزوا فيها حذف (يا)، كما إذا كان المنادى اسم الله تعالى، أو كان بعيداً أو مندوباً أو مستغاثاً ونحوها" لأن مثل هذه المواضع تحتاج إلى مد الصوت، والحذف ينافي ذلك^(١).

١٠- التعويض عنها بالميم المشددة :

اختص (يا) بأنها يعوض عنها بالميم المشددة عند حذفها، وذلك مع لفظ الجلالة خاصة.

والأصل أن لفظ الجلالة لا يجوز حذف حرف النداء معه كما مرّ في آخر الموضوع السابق، لكنها اختصت بجواز حذفها معه عند التعويض عنها بالميم المشددة، فالأصل أن يقال : (يا الله) بإثباتها، لكن يجوز أن يقال : (اللهم) بحذفها والتعويض عنها بالميم، ولا يجوز هذا في غيرها من أحرف العطف.

أما حذف (يا) دون التعويض عنها بالميم فلا يجوز إلا فيما ورد في الشعر من نحو قول الشاعر :

رضيت بك اللهم ربّاً فلا أرى أدين إلهاً غيرك الله راضياً^(٢)

(١) الجنى الداني ص ٣٥٤-٣٥٥، ومغني اللبيب ٣٧٣/٢.

(٢) أوضح المسالك ٢٢١/٣.

أ. د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

فقد حذف الشاعر (يا) وعوض عنها بالميم في الشطر الأول من البيت (بك اللهم)، وحذفها دون تعويض في الشطر الثاني (غيرك الله راضياً) أراد : غيرك يا الله، فحذف ولم يعوض، ولعل ذلك استناداً إلى وجود التعويض في الشطر الأول.

وغني عن القول أن الجمع بينهما لا يجوز، لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض عنه، وذلك ممتنع عند العلماء، إلا ما جاء منه ضرورة، كقول الشاعر:

إني إذا ما حدث ألمًا أقول يا لله يا اللهم^(١)

**

(١) المقتضب ٢٤٢/٤، وشرح ابن عقيل للألفية ٢٦٥/٢.

المبحث الثاني

خصائص (وا)

لـ (وا) في اللغة استعمالان :

الأول : وهو الأصل فيها، استعمالها في الندبة، أي في نداء المتفجع عليه نحو: وازيداه ، أو المتوجع منه نحو : وأرأساه، وهي مختصة في الاستعمال لأداء هذا المعني دون سائر أخواتها من أحرف النداء، وممن نص على ذلك الزمخشري في المفصل وتبعه ابن يعيش، فقالا إن (وا) للندبة خاصة^(١)، وكذا الرضي، قال عن (وا): "والمشهور استعمالها في الندبة"^(٢).

إلا أن العلماء ذكروا أن (يا) قد تشاركها في ذلك على قلة، ونصوا على أن ذلك مشروط بأمن اللبس، أي أن يفهم السامع بقرينة السياق أو غيره أن المتكلم بها يندب، لا ينادي نداء مجرداً، كما في قول الشاعر :

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا^(٣)

حيث تعين هنا أن (يا) هنا للندبة لا للنداء المجرد من كون البيت جزء من مرثية في عمر بن عبد العزيز رحمه الله، فالشاعر إذن يندب، لا ينادي.

فهي في الأغلب الأعم مختصة بالندبة.

الثاني : استعمال آخر قليل أثبتته المبرد وتبعه فيه بعض العلماء، وهو استعمالها في النداء المجرد من الندبة، وتكون عنده للمنادى البعيد، يقول المبرد مبيناً ذلك : "وتقع (وا) في الندبة، وفيما مددت به صوتك كما تمده بالندبة، وإنما أصلها الندبة"، فبعد أن بين أنها تكون للندبة أشار بقوله : (وفيما مددت به صوتك ...) إلى أنها قد تستعمل في النداء المجرد إذا كان المنادى بعيداً ، لكنه

(١) المفصل بشرح ابن يعيش ١١٨/٨ و١٢٠.

(٢) شرح الرضي على الكافية القسم الثاني ١٣٦٢/٢.

(٣) شرح الأشموني ١٣٤/٣.

أ. د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

عاد وأكد أن الأصل فيها أن تكون للندبة فقط^(١)، وقد وافق المبرد في كونها قد تتجرد من معنى الندبة بعض العلماء، كابن مالك في شواهد التوضيح والتصحيح، في حديثه عن الأثر المروي عن عمر رضي الله عنه : "وا عجباً لك يا ابن عباس"، فإنه قال : "وفيه شاهد على استعمال (وا) في منادى غير مندوب، كما يرى المبرد، ورأيه في هذا صحيح"^(٢).

وقد علم مما سبق أن (وا) مختصة بمعنى الندبة ولا تخرج عنه إلا قليلاً لإفادة معنى النداء المجرد للمنادى البعيد، وأنها لا تتجاوز هذين المعنيين إلى أداء أي معنى آخر، ومن ذلك يعلم خطأ فهم من ظنوا أنها قد تؤدي معنى الاستغاثة، وفسروا قول المرأة العربية في واقعة عمورية : (وا معتصماه) على أنه استغاثة منها بالخليفة المعتصم، وأنه سارع للاستجابة لاستغاثتها، حتى وضع كأس الماء من يده، وأقسم ألا يشرب حتى ينقذها.

والواقع أن هذا الفهم غير صحيح؛ لأن (وا) مختصة بالندبة، والمرأة في العبارة السابقة تندب الخليفة، لا تستغيث به؛ فكأنها لما رأت ما حل بها وبقومها مما فعله الروم من اقتحام المدينة وتشريد أهلها وترويعهم، دون أن يجدوا من يصددهم ويردعهم، جعلها تتيقن أن الخليفة غير موجود وأنه هالك؛ لأنه لو كان موجوداً لما آل حالهم إلى هذا الوضع، فراحت تندبه بقولها : (وا معتصماه)، تستفزه بذلك لينتصر لها ولمن معها، وقد تحقق لها ذلك، فإن ندبتها إياه وجعله كالهالك استثار همته وجعله يسارع لنصرتها.

ولهذا الأسلوب . أعني معاملة الحي معاملة الهالك إذا لم يؤد ما كان منتظراً منه . نظائر في اللغة، فإن العلماء يقولون إن الندبة تكون للمتفجع عليه لفقده حقيقة، أو لتنزيله منزلة المفقود، كقول عمر رضي الله عنه . وقد أخبر بجذب

(١) المقتضب ٤/٢٣٣.

(٢) شواهد التوضيح والتصحيح ص ٢١٠ ، ٢١٢.

خصائص حرف النداء

أصاب بعض العرب . : (واعمره، واعمره^(١))، كأنه عدّ نفسه هالكاً، لوقوع هذا الجذب في خلافته دون أن يعمل شيئاً لتدارك الضرر الواقع بهم وإنقاذهم، فراح يندب نفسه؛ لأنها هلكت بسبب هذا التقصير .

ولم يقتصر هذا الوهم على العوام، بل وقع فيه كثير من الخواص، ولعل ممن وقع في هذا الخطأ في الفهم . أعني فهم أن عبارة (وا معتصماه) استغاثة لا ندبة . الشاعر عمر أبو ريشة في قوله :

رب وا معتصماه انطلقت

ملء أفواه البنات اليتيم

لامست أسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم^(٢)

فقوله : (ملء أفواه البنات) و (لامست أسماعهم) يشعر بجلاء أنه فهم العبارة على أنها استغاثة، يؤيد ذلك قوله في آخر الشطر الثاني (لم تلامس نخوة المعتصم)، أي أنها استغاثة ملأت أفواه البنات اليتيم وبلغت أسماعهم لكنهم لم يغيثوا ولم يعينوا حسب هذا الفهم، بينما الأسلوب أسلوب ندبة قصد به استثارة الخليفة المعتصم واستفزازه لينتصر لهم كما مر، لا استغاثته.

**

(١) شرح الأشموني ١٦٧/٣ .

(٢) ديوان عمر أبو ريشة ١٠/١ .

الخاتمة

أبرز ما يمكن استخلاصه من هذا البحث ما يأتي :

١. أن أحرف النداء مقتصرة على أداء معنى واحد، هو استعمالها في النداء المجرد، قريباً كان المنادى، أم بعيداً، حقيقة أو حكماً، ما عدا حرفين منها امتازا باستعمالهما في أداء أكثر من معنى، وبخصائص أخرى، وهما : (يا) و (وا) .
٢. أن (يا) تمتاز بأنها أعم أحرف النداء، فهي تستعمل لكل أنواع النداء، وفي نداء الاستغاثة، وفي نداء التعجب، وأنها لذلك تعد أم الباب .
٣. أنها وحدها تشارك (وا) في أداء معنى الندبة، وإن كان ذلك قليلاً ومشروطاً بأمن اللبس .
٤. أنه لا يحذف من أحرف النداء غيرها، وأنه متى ورد المنادى مجرداً من حرف النداء فلا يقدر إلا هي .
٥. أنها تنفرد بأمر : خروجها عن النداء وجميع معانيه، وكونها مجرد حرف تنبيه، وجواز حذف المنادى بعدها، والفصل بينها وبين المنادى .
٦. أنها تتعين في نداء لفظ الجلالة (الله)، ولفظتي (أيها) و (أيتها)، وأنه لا يجوز حذفها مع لفظ الجلالة إلا بتعويض، وأنها الوحيدة التي يعوض عنها بالميم المشدد إذا حذفت مع لفظ الجلالة فيقال : (اللهم) .
٧. أما (وا) فتمتاز بأداء معنيين: معنى الندبة، فهي الحرف الذي اشتهرت به، بل واختصت به من بين أحرف النداء، لما فيها من مد الصوت المناسب لإظهار التقجع والتوجع .
٨. كما امتازت بمعني آخر وهو استعمالها في نداء البعيد نداء مجرداً من الندبة، أثبت هذا المعنى لها المبرد في المقتضب، ووافقه بعض العلماء كابن مالك واستشهد لها بنص فصيح .

خصائص حرف النداء

٩. أوضح البحث وهم ما يقع فيه بعض الناس من فهم عبارة (وا معتصماه) على أنها استغاثة، وبين أن الصواب أنها ندبة، وأثبت ذلك بأمرين: أن (وا) لا تستعمل في اللغة للاستغاثة، بل هي مقصورة على الندبة، وأن السياق يقتضي أن المراد الندبة لاستثارة المعتصم، لا الاستغاثة به، كما ظهر في البحث أن هذا الوهم ليس مقصوراً على العوام، بل وقع فيه بعض الخواص والشعراء في عصرنا هذا.

**

المصادر والمراجع

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، مع ضياء السالك، لمحمد عبد العزيز النجار، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ. ١٩٦٩م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، القاسم بن حسن المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- حاشية الصبان، على شرح الأشموني للألفية، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ديوان عمر أبو ريثة، دار العودة، ١٩٩٨م، بيروت لبنان.
- رصف المباني في شرح حروف المباني، أحمد عبد النور المالقي، تحقيق د. أحمد محمد الخراط.
- شرح الأشموني للألفية: مع حاشية الصبان، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- شرح ابن عقيل للألفية، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
- شرح التسهيل لجمال الدين بن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد وزميله، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.
- شرح الكافية الشافية، لجمال الدين محمد بن مالك، تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي، من منشورات جامعة أم القرى، دار المأمون للتراث.
- شرح الكافية في النحو، لرضي الدين محمد بن الحسن الإسترابادي، دار الكتب العلمية بيروت، عن طبعة الأستانة ١٣١٠هـ.
- شرح المفصل، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، عالم الكتب، بيروت.
- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ. ١٩٨٣م.

خصائص حرف النداء

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك للنجار = أوضح المسالك.
- الكتاب: كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- مشكل إعراب القرآن لأبي طالب القيسي، تحقيق د. صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٤ م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة.
- المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق د. محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، دار الكتاب العربي، بدون طبعة.

**

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله الخضير

ملخص بحث

خصائص حرفي النداء (يا) و (وا)

تتشرك أحرف النداء الثمانية في استعمالها في النداء المجرد، على تفاوت بينها في كونها لنداء القريب أو البعيد حقيقة أو مجازاً، أو كليهما. ولا يخرج عن الاستعمال في هذا المعنى إلا حرفان، امتازا عن بقية الأحرف ببعض الخصائص، أحدهما امتاز باستعماله في معانٍ أخرى متعددة، كالاستغاثة والتعجب...، وفي كونه اختص بأحكام خاصة انفرد بها عن الأخرى، وهو الحرف (يا)، وثانيهما امتاز بانفراده في أداء معنى آخر غالباً، لا يُشَارِكُهُ فيه غيره إلا نادراً، ويشترط أمن اللبس، إضافة إلى استعماله في النداء المجرد أحياناً، وهو (وا).

وهذا العمل قائم على استقصاء هذه المعاني والخصائص وبيانها.
الكلمات المفتاحية : خصائص - النداء - يا - وا - أحرف النداء.

Research summary:

(Characteristics of the call letters (ya) and (wa))

The eight letters of the call share their use in the abstract call, although they differ in whether they are a real or metaphorical call to the near or far, or both

Only two letters are excluded from use in this meaning, and they are distinguished from the rest of the letters by some characteristics. One of them is distinguished by its use in multiple other meanings, such as seeking help and astonishment..., and in the fact that it is designated for special rulings that are unique to it from the others, which is the letter (ya), and the second of them is distinguished by its uniqueness. Often in the performance of another meaning, it is rarely shared by others, provided that there is no confusion, in addition to its use in the abstract call sometimes, which is (wa).

This work is based on investigating and clarifying these meanings and characteristics.

Keywords: characteristics – the call – ya – wa – the call letters

* * *